

## هلال

رَقَّتْ أَمَك.

صَبِيًّا، عَلَى الْحُدُودِ، وَضَعْتَهُ كَفَلِسٍ تَحْتَ عَجَلَاتِ الْقَطَارَاتِ  
وَتَقَلَّدْتُهُ فِي الْحُقُولِ فِتْنَةً أَحْبَبْتَهَا

عَلَّمَكَ الْمَهْرَبُونَ كَيْفَ تَضْرِبُهُ رَوِيدًا رَوِيدًا  
فِي اللَّيْلِ بِمَطَارِقِ اللَّصُوصِ  
وَتُخْفِي بِصِمَاتِكَ عَنْهُ أَمَامَ الْآخِرِينَ

بِالصَّمْتِ رَقَّتْهُ، بِالْمَشْيِ الطَّوِيلِ  
حَتَّى شَفَّ وَقَسَا  
كَظْفَرٍ مَقْصُوصٍ تَوَارَى فِي بَسَاطِ الزَّمَنِ

وَحِينَ عَثَرْتَ عَلَيْهِ  
كَانَ قَمْرًا أُتْحَلَّهُ الْحَبِّ  
عَلَّقْتَهُ إِلَى سَمَاءِ رُوحِكَ  
وَسَهَرْتَ وَحَدَّكَ مَنْتَظِرًا آذَانَ الْعِيدِ.

## المتلصص

من ثقبين في قلبِ الشجرة

ينظرُ إلينا الضوء

مثل طفلٍ يلهو بالصور

اسمُهُ الموت،

ويرى كيف اقتلعتِ الزهور

فاقتلعتْ جذورها عظامنا.

في مدنٍ شُيِّدت من أصواتِ الموتى

أمكنةٌ لن ندخلها لأنها مثلنا

بعيدةٌ مكروهةٌ رخيصة،

أرقامٌ ترفعُ رؤوسها وتفسدُ الأحاديث؛

كنا عُرفاً على سطحِ العالم

بناها الضوءُ من الصمت

يستأجرها طلبةٌ وعمالٌ بناءٍ مفلسون،

وتظلُّ لها دائماً

كلماتٌ كثيرةٌ وسخة.

## بيت آخر

البيثُ

وجهٌ خائفٌ

في نافذةِ بيتٍ آخر

كنتُ بيثي

أشربُ ماءَ نفسي

وأجلسُ فوق حُلمي

أضرمُ غريبٌ

ناراً في حجرةِ النوم

وتدفأ،

ثم حفرَ في الجدرانِ السوداء

أسماءً غابرة

لم أتمكّن، حتى الآن، من قراءتها